تأملى معكم احبائى اليوم عن شىء كثير الاستعمال فى حياتنا ، نستعمله كل لحظة وفى كل مكان ، نستعملة بكثرة ، ولكن هذا الشىء قد نُسىء أستخدامهُ فنجلب التعب لنا وللأخرين ، وقد نجيد أستخدامةُ فنجلب الراحة لنا وللأخرين .

تكلم الكتاب المقدس عن هذا الشىء فى مواضع كثيرة ،

وموضوعى معكم احبائى عن "الـــــــــكلام "

فموضوعى معكم عن " الكلام" وخطورتة ، والكلام وكيف يجب أن نتكلم وكيف كان الرب يسوع يتكلم لنتعلم منه.

وهنا قبل أبدء معكم ببعض الآيات الكتابية عن هذا الموضوع

أمثال 10:19 " كثرة الكلام لا تخلو من معصية

أفسس 4:29 ليكن كلامنا حسب الحاجة صالحاً للبنيان .

وهنالك الكثير والكثير من الآيات التى تتكلم عن الكلام ولكنى أود من قارىء العزيز أن ينظر إلى هاتين الآياتين بتمعن ويلاحظهما جيداً .

وسنعرض لبعض النقاط المهمة فى هذا الوضوع

1) الكلام وخطورتة

للكلام خطورة ليس على المستوى الفردى فقط لكن أيضاً على المستوى الجماعى ، فقد نتكلم بكلام يجرح الأخرين وتكون النتائج سلبية ومدمرة ، أذ نُسىء أستخدام هذة الوزنة التى أعطانا اياه الله ، وهنا نلاحظ عدد من الآيات الكتابية

ـــ الكلام وسيلة لسعادة الأنسان أو تعاستة وشقائةِ وهذا ذراة فى " أم 18:21 " الموت والحياة فى يد اللسان وأحباؤة يأكلون ثمرهُ"

ـــ الكلام أما يكون وسيلة لشفاء جروح الأخرين أو زيادتها " أم 12:18 يوجد من يهذر مثل طعن السيف . أما لسان الحكماء فشفاءُ"

ـــ الكلام أحد الأسباب الرئيسية للخصام والأنشقاق " أم 16:28 " رجل الأكاذيب يطلق الخصومة والنمام يُفرق الأصدقاء"

ـــ الكلام قد يصنع الهدوء والسلام او الغضب والمشاحنات "15:1" الجواب اللين يصرف الغضب والكلام الموجع يهيج السخط.

ـــ الكلام الأيجابى سبب بركة حياة للأخرين " أم 10:11" فم الصديق ينوع حياة وفم الأشرار يغشاةُ ظلم"

فهنا أحبائى بعض الآيات التى تتحدث عن خطورة الكلام أذا اسأنا أستخدامة ، ونرى أيضاً أيجابياته لو أستخدمناه بطريقة صحيحة حسب الكتاب المقدس .

2) أمثلة كتابية عن الكلام ونتائجها

يوجد العديد من الأمثلة الكتابية التى تعلمنا كيفية الكلام وكيف نستفيد ونتعظ من كل موقف

1) متى 16:13 نرى حادثة مهمة جداً أحبائى تعلمنا درساً رائعاً فى حياتنا اليومية والعملية ، هنا فى هذا الشاهد " يسأل المسيح تلاميذه قائلاً " من يقول الناس إنى أنا أبن الأنسان؟ وهنا يبدو تحدى كبير أما التلاميذ فى كيف سيجيبونه وهم يسمعون أقاويل كثيرة سلبية عنه ، قد سمعوا أن الناس البعض منهم يقولون أنة مختل ، مجنون ...ألخ من الأقاويل السلبية ، ولكن يالروعة الذوق المسيحى الذى

كان لدى التلاميذ فى أجابتهم للمسيح ،أجابوه بإجابات أيجابية قالوا له قوم يقولون أنك يوحنا المعمدان ، آخرون إيليا ،وآخرون أرميا أو واحد منالأنبياء ، يالها من روعة نقلوا إلى المسيح الكلام الأيجابى ولم ينقلوا إلى المسيح أى كلام سلبى قد سمعوه من الناس وهم فى وسطهم .

2) موقف أخر ذراة فى يوحنا والأصحاح الرابع ،عن السامرية والرب يسوع ،وهنا نرى كيف كان يسوع يتعامل مع الناس ، وبالرغم من قصة هذة الأمراة لكن لم يمسك ويعلق يسوع على أخطائها ، ولكن أمتدح فيها صفة جيدة راها فيها أذ يقول لها " هذا قلتِ بالصدق" ياله من معلم رائع ، يعرف كيف يمتدح فينا الصفات الصغيرة ، هل يا أحبائنا نمتدح بعضنا بعض عندما نرى صفات جيدة فى بعض ، أما نتجاهل كل صفات رائعه ونعلق على عيوب وأخطاء بضنا بعض .

3) وأخيرا أحبائى الكلام وأسلوبه

بعد ما سردنا النقطتين السابقتين نتكلم سوياً عن اسلوب الكلام وكيف نتكلم

1. أبتعد عن كثرة الكلام ، ولتكن الكلمة فى وقتها ومحلها أم 10:19 ، أم 15:23 ، أم 25:11

2. أبتعد عن الكذب بكل أنواعة مهما كانت أسبابهُ " أفسس 4:25 ، أم 12:22

3.ليكن كلامنا حسب الحاجة صالحاً للبنيان "أفسس 4:29

الرب يعطينا أحبائى أن نتعلم من الرب يسوع الكلام الأيجابى الذى يشفى الأخرين ويضمد جروحهم ،ويكون سبب بركة لحياتهم ، فإن اردت أن تتعلم فتعلم عند رجلى يسوع فهو أعظم معلم " والرب يباركم